

أولاً: نظرية الدخل المطلق لـ Keynes:

تعتبر دالة الاستهلاك الكنزية من أهم المساهمات في الاقتصاد الكلي والتي أصبحت جزءاً رئيسياً في جميع النماذج الكلية والتي تسمى بالقانون السيكلوجي للاستهلاك والذي يعني أن الانفاق الاستهلاكي يزيد بزيادة الدخل ولكن ليس بنفس زيادة الدخل. ويعبر عنها من خلال المعادلة التالية: $C = a + by_d$

لكن على الرغم من أهمية هذا القانون إلى أنه وجهة له لعض الانتقادات من طرف بعض الاقتصاديين خاصة في:

1- افترض كينز أن الميل المتوسط للاستهلاك يتناقص كلما ارتفع الدخل.

2- أن دالة الاستهلاك تكون مستقرة عبر الزمن أي أن الميل الحدي للاستهلاك مستقر.

بعد الحرب العالمية الثانية قام الاقتصادي سيمون كوزنتس بدراسة دالة الاستهلاك للاقتصاد الأمريكي خلال الفترة 1869-1938 فتوصل إلى:

- أن استهلاك الافراد يرتفع مع ارتفاع الدخل بشكل غير متنقص أي أن زيادة الدخل تؤدي إلى زيادة الاستهلاك.

- أن الميل المتوسط للاستهلاك ثابت في المدى الطويل حيث يتراوح بين 0.84 و 0.89 لكن هذه القيمة تتميز بعدم الاستقرار في الاجل القصير حيث ترتفع خلال فترة الانكماش وتنخفض في فترة الانتعاش.

- تساوى قيمة الميل المتوسط للاستهلاك مع الميل الحدي للاستهلاك في الأمد الطويل.

- دالة الاستهلاك في الأمد الطويل تأخذ الشكل: $C = by$ أي أن الاستهلاك المستقل يكون معدوم.

يرى أيضاً ديزنييري أن الاستهلاك في الأمد الطويل لا يعتمد على الدخل المطلق وإنما على الدخل النسبي أي أن انفاق العائلات يتوقف على انفاق العائلات الأخرى التي تعيش مجاورة لها (اثر التقليد والمحاكات). حيث تحاول العائلات عدم التقليل من قيمتها الاجتماعية بالحفاظ على مستوى استهلاك مرتفع حتى لو تطلب الامر الاقتراض أو استخدام موارد أخرى.

ثانياً: نظرية دورة الحياة لـ Modigliani

يرى أنصار هذه النظرية أن الافراد لا يعتمدون على الدخل الجاري فقط أو على الدخل في الفترات السابقة في استهلاكهم، بل يحاولون المحافظة على الاستهلاك مستقر طيلة حياتهم بحيث يختلف الاستهلاك في كل مرحلة يكون مرتفع خلال فترة الشباب وعند فترة الكهولة يدخر أكبر ليحافظ على نفس مستوى الاستهلاك في فترة الشيخوخة (التقاعد). حيث يتم التعبير رياضياً عن دالة استهلاك نظرية دورة الحياة من خلال المعادلة التالية:

$$C = aWR + cyL$$

حيث أن: WR هي الثروة الحقيقية و a هو الميل الحدي للاستهلاك من الثروة

yL هو الدخل من العمل و c هو الميل الحدي للاستهلاك من العمل.

للتوضيح أكثر نفترض أن شخصا يتوقع أن يعيش NL سنة ويكسب دخل من العمل عدد من السنوات قدرها

WL سنة وبالتالي سنوات التقاعد هي $NL - WL$.

في هذه الحالة:

- ما هي إمكانية استهلاك الفرد طيلة حياته

- كيف سيوزع هذا الفرد استهلاكه عبر سنوات حياته.

نفترض أنه لا يوجد دخل من الأصول أو الثروة أي نركز على دخل العمل YL . فرضا أن سنوات العمل هي

WL فإن دخل العمل خلال حياة الفرد هو $WL \times YL$. بحيث أن استهلاك الفرد خلال حياته لا يمكن أن

يتعدى دخله خلال حياته إذا كان ليس له ثروه عند مولده.

$$C \times NL = YL \times WL$$

وبالتالي الاستهلاك المخطط السنوي هو:

$$C = \frac{WL}{NL} \times YL$$

حيث أن: $\frac{WL}{NL}$ هي نسبة سنوات العمل إلى سنوات الحياة. الاستهلاك السنوي يساوي نسبة من الدخل السنوي

مقدارها نسبة سنوات العمل إلى سنوات الحياة.

مثال: فرضا أن شخص ما بدأ العمل في سن 25 ويتوقع أن يعمل إلى سن 65 وأنه سوف يموت عند سن 85.

في هذه الحالة تكون سنوات العمل $WL = 65 - 25 = 40$

وعدد سنوات الحياة هي $NL = 85 - 25 = 60$

نفترض أن دخل العمل السنوي دولار $YL = 30000$ وبالتالي دخل عمل الحياة هو $YL \times WL =$

$$30000 \times 40 = 1200000 \text{ دولار}$$

هذا يعني أن هذا الشخص سوف يحصل على دخل طيلة حياته مقداره 1200000 دولار حيث يتم توزيعه

على 60 سنه وبالتالي:

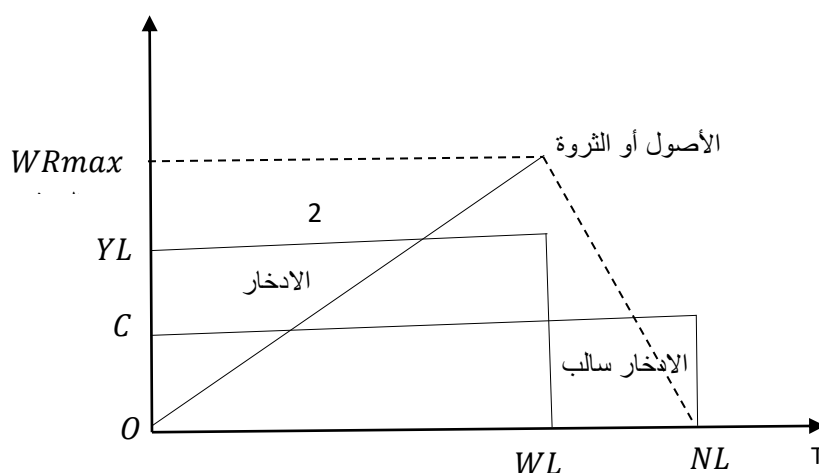
$$C = \frac{1200000}{60} = 20000 \text{ دولار}$$

أو

$$C = \frac{WL}{NL} \times YL = \frac{40}{60} \times 30000 = 20000 \text{ دولار}$$

حيث أن: $\frac{WL}{NL}$ هو الميل الحدي للاستهلاك من العمل.

ويمكن التعبير عن ذلك بيانيا في الشكل التالي:



- عند إدخال عامل الأصول:

خلال سنوات العمل WL يدخر الفرد جزء من دخله بهدف تمويل استهلاك فترة التقاعد حيث تؤدي هذه المدخرات إلى تكوين أصول بالتالي فإن ثروته ترتفع عبر سنوات عمل الحياة حتى تصل إلى أقصى حد عند التقاعد. ومع أول سنة تقاعد تبدأ هذه الأصول في التناقص نتيجة استخدامها لتمويل استهلاك فترة التقاعد.

بما أن الغرض من تكوين الأصول أو الثروة هو تمويل استهلاك فترة التقاعد فإذا رمزنا إلى مستوى أقصى حد للأصول بالرمز $WRmax$ فإن:

$$WRmax = C \times (NL - WL)$$

بالنسبة لمثالنا السابق، حيث أن الاستهلاك السنوي هو 20000 دولار وسنوات التقاعد هي

$$NL - WL = 85 - 65 = 20 \text{ فيجب على الفرد أن يدخر } 20 \times 20000 = 400000 \text{ دولار حتى}$$

وصوله سن التقاعد. ويمكن حساب قيمة هذه الأصول أيضا من خلال: بما أن الفرد عمل 40 سنة وحيث أنه

$$\text{يدخر } 20000 - 30000 = 10000 \text{ دولار فإن } 10000 \times 40 = 400000 \text{ دولار.}$$

ومنه تكمن روح هذه النظرية في أن الافراد أو العائلات لا يستهلكون في نفس الوقت ونفس القدر الذي يكسبون فيه دخولهم أي أنهم يدخرون في سنوات وتكون مدخراتهم سالبة في فترات أخرى بغرض المحافظة على نفس مستوى ونمط الاستهلاك.

- عند إدخال عامل الثروة:

في تحليلنا السابق أغفلنا دور الثروة وأثرها على استهلاك الفرد، فإذا افترضنا ان الفرد له ثروة WR في تاريخ معين من الحياة T سوف تضاف هذه الثروة إلى دخله من العمل البالغ سنويا YL لعدد من السنوات $WL - T$ ليصبح استهلاكه خلال فترة حياته البالغة $NL - T$ من السنوات كالتالي:

$$C \times (NL - T) = WR + (WL - T) \times YL$$

في المعادلة الأخيرة أضفنا الثروة WR مع دخل العمل طيلة فترة الحياة كمورد لتمويل الاستهلاك خلال سنوات الحياة. فلو قسمنا طرفي المعادلة السابقة على $NL - T$ نجد أن الاستهلاك في كل فترة يكون مساويا :

$$C = aWR + cYL$$

حيث أن:

$$a = \frac{1}{NL - T} \quad \text{و} \quad c = \frac{WL - T}{NL - T}$$

وبما أن $WL > T$ و a هما الميل الحدي للاستهلاك من الثروة و c هو الميل الحدي للاستهلاك من دخل العمل.

في مثالنا السابق الشخص يبدأ العمل في سن 25 ويتقاعد في سن 65 ويموت في سن 85 وعليه فإن:

$$YL = 30000 \text{ ولدينا } WL = 65 - 25 = 40, NL = 85 - 25 = 60$$

نفترض أن هذا الشخص في عمره 45 سنة يعني هذا أن $T = 20$ هذا يعني أن هذا الشخص في السنة العشرين من سنوات عمل الحياة. حيث يمكن حساب الميل الحدي للاستهلاك من الثروة a وكذلك الميل الحدي للاستهلاك من دخل العمل c . عمر هذا الشخص هو 45 أي $T = 20$ وبالتالي:

$$a = \frac{1}{NL - T} = \frac{1}{65 - 20} = 0.022$$

$$c = \frac{WL - T}{NL - T} = \frac{40 - 20}{60 - 20} = \frac{20}{40} = 0.5$$

إذا افترضنا أن ثروة هذا الشخص تقدر ب 300000 دولار فإن مقدار استهلاك هذا الشخص بالاعتماد على المعادلة السابقة هو:

$$C = aWR + cYL = 0.022 \times 300000 + 0.5 \times 30000$$

$$= 6666.66 + 15000 = 21666.66$$

نلاحظ أن استهلاك هذا الفرد أكبر من استهلاكه بدون ثروة.

ثالثا: نظرية الدخل الدائم Friedman

يرى فريدمان أن الافراد يحددون نمط استهلاكهم على أساس الدخل الدائم وليس الجاري أي الاستهلاك على الأمد الطويل. يعطي فريدمان مثالا متطرفا حيث يقول أن الافراد اللذين يحصلون على دخلهم مرة واحدة في الأسبوع، لا يعقل أن هؤلاء الافراد سوف ينفقون عند حصولهم على الدخل. نظرية الدخل الدائم في أبسط صورتها هي أن الاستهلاك يتناسب مع الدخل الدائم ويمكن التعبير عنها رياضيا في:

$$C = bYp$$

حيث أن Yp هو الدخل الدائم المتاح. الدخل الدائم هو دخل السنة الماضية + نسبة التغير في دخل السنة الحالية إلى السنة الماضية ويكتب:

$$Yp = y_{-1} + \alpha(y - y_{-1}) \quad 1 > \alpha > 0$$

$$= \alpha y + (1 - \alpha)y_{-1}$$

حيث أن y_{-1} هو دخل السنة الماضية وبالتالي فإن الدخل الدائم هو متوسط مرجح للدخل الجاري والدخل السابق. مثلا إذا كان $\alpha = 0.8$ وأن الدخل الجاري دولار $Y = 20000$ و دخل السنة الماضية هو دولار $y_{-1} = 18000$ فإن الدخل الدائم هو

$$Yp = 0.8(20000) + 0.2(18000) = 19600 \text{ دولار}$$

أثر الدخل على الاستهلاك في الاجل القصير والطويل: $Yp = \alpha y + (1 - \alpha)y_{-1}$ ، $C = bYp$ ومنه يمكن استنتاج دالة الاستهلاك:

$$C = bYp = b\alpha y + b(1 - \alpha)y_{-1}$$

حيث أن $b\alpha$ هو الميل الحدي للاستهلاك من الدخل الجاري.

$b(1 - \alpha)$ هو الميل الحدي للاستهلاك من الدخل الدائم.